لا في النصب على المفعولية المطلقة كما يدل عليه قوله ونصبها بتقدير اللام فانه
يقتضي انه به لا مفعول مطلق وفي كلام غيره ان نصبها بالمفعولية المطلقة وهي كناية قوله
عن الويل اي عند بعض اللغويين وذكر الجوهري ان ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب
اي بالنظر الى اصل الوضع قبل كثرتها قوله وهو قليل اي هذا النوع الذي لا فعل له قوله
المفعول له التي في المفعول موصولة بدليل عود الضمير اليها والمانع يقول عائدة الى
الموصوف المحذوف كما تقدم وهو ما فعل لاجله الفعل ولا يجوز جعله منصوبا ومجرورا
لذا امتنع في قوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا تعلق الجار بالفعل ان جعل ضرارا
مفعولا له وانما يتعلق به ان جعل حالا قوله لانه ادخل منه في المفعولية اي لكونه
مفعول الفعل الفاعل حقيقة كما تقدم ولذا جعله بعضهم مفعولا مطلقا ومن قدم
المفعول فيه عليه بان احتياج الفعل للزمان والمكان اشد من احتياجه للعلة قوله كما
اشار اليه اي الى كونه مصدرا قوله ينصب مفعولا له المصدر اي وناصبه الفعل
قبله على تقدير لام العلة عند جمهور البصريين وقيل فعل مقدر من لفظه وعلى هذا
فيكون مفعولا مطلقا وقال الكوفيون الفعل المتقدم لا على تقدير لام العلة بل على انه
ملاق له في المعنى بحسب الارادة قوله طاعة اشار به الى ان مثال ذكره الشيخ مجهول
لدلالة الاول عليه وهو من قول الشاعر اذا ذل او خضع او من قوله اذا جاز بنيه ومنه
قولهما بدين العبتي بدا ان يحمل ان يكون ذا في النظم تكميلا للمثال والمعنى تحته ذلك
دينا وهذا يقتضي ان المفعول له يجوز حذفه تدبر قوله بلا يعمل فيه الباء بمعنى
مع قوله نصب بنزع الخافض اولى من جعله تمييزا لما علمت سابقا قوله مع كونه
مصدرا قلبيا انما اشترطت المصدرية لان الباعث انما هو الاحداث لا الذوات والا
والقلبية اي كونه من افعال النفس الباطنة كالرغبة لان العلة هي الحاملة على ايجاد
الفعل والحامل على الشيء متقدم عليه وافعال الجوارح ليست كذلك قوله وان
يتحد مع عامله في الوقت اي بان يقع الحدث في بعض زمان المصدر كجئتك طمعا او
يكون اول زمان الحدث اخر زمان المصدر نحو جئتك خوفا من فرارك او بالعكس نحو جئتك

اصالة

اصالة الحال وهذه الشروط وما بعدها في غير ان وان لان حرف الجر يحذف معهما كثيرا قوله
واجاز يونس اما العبيد الخ كان مقتضى الظاهر ان يقول واجاز يونس كونه غير مصدر
مستدلا بقولهم اما العبيد الخ لان هذا المثال ليس من عنده بل انه يونس كما ابو حيان كلامه
ورد الدماميني استدلاله بجواز ان يكون مفعولا له والتقدير مهما تذكر العبيد رده
سيبويه بان رواية النصب خبيثة رديئة ولا يجوز التخريج عليها وقول الشارح وانكره
سيبويه اي انكر التخريج عليه لما سمعت وليس المراد انكر سماعه بالمرة كما هو ظاهر
العبارة وقوله الزجاج بتقدير التملك ليصل الى معنى المصدر وكانه قيل اما تملك العبيد
اي مهما تذكره من اجل تملك العبيد قوله وكونه قلبيا رده الرضي بكون من جملة امثلته
ضربت ابني تاديبا ورد بان التقدير ارادة تاديب قوله وكونه علة اي باعثا على الفعل
سواء كان غرضا وغاية كجئتك محبة فيك ام لا كقعدت جبنا ورد ان العلة محل الشروط
فكيف تجعل شرطا واجيب بان الشروط للنصب لا للتحقيق فماهيته او رد ايضا
ان من امثلته ضربت تاديبا والضرب سبب التاديب وعلته فلا يكون التاديب علة
واجيب بان ذلك بالنسبة والمفعول له هاهنا ارادة التاديب ولا شك انها علة الضرب
تدبر قوله خلافا لابن خروف اي فانه لم يشترط الاتحاد في الفاعل تمسكا بقوله
تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا وسيذكر الشارح جوابه قوله تقديري اي بالنسبة
للتقدير والمعنى قوله لان معنى يريكم يجعلكم ترون اي ففاعل الروية وفاعل الخوف والطمع
واحد وهو المخاطب وجعل الزمخشري خوفا وطمعا حالين ولابن خروف ان يقول هذا
خروج عن الظاهر على ان العامل الذي تتعلق به الاحكام النحوية انما هو يري لا ترون
تدبر قوله ما عدا فقد التعليل اي ما عدا كونه علة فاطلق السبب واراد المسبب فلا
يقال فقد التعليل ليس احد الشروط الخمسة المارة تامل وانما استثناه لانه عند
فقد التعليل لا يصلح للجر بالحرف ايضا قوله فاجره بالحرف اي اللام او الباء او في او من لانها
التي تاتي للتعليل وزاد الشاطبي الكاف نحو واذكروه كما هداكم قوله جئتك
وقد نضت لنوم ثيابها البيت تمامه لدى الستر الا لبسة المتفضل. نضت من النضو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)